المصـــــدر : المجلة العربية السعودية
التـــاريخ : 01-02-2006 العـــدد : 348
الصفحـات : 24 المسلسل : 13

موضوع الشهر

مؤسسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان التنموي

إضافة نوعية للعمل الخيرى من خلال مواءمتها بين المساعدات والتأهيل للإنتاج التعاوني والأسرى

تقدم مؤسسة الملك عبدالله ابن عبدالعزيز لوالديه للإسكان التنموي نموذجاً طيباً لمدى إسهام العمل الخيري المنظم في عملية التنمية بشكل عام . فالمؤسسة تضطلع بواحد من أكبر المشروعات الخيرية التي تركز على تقديم السكن لعشرات الالاف من الناس ذوي الحاجة ، ومن خلال ذلك وبمواكبة برامج تنموية معينة فإنها تساعد هؤلاء على الاندماج في مجتمعهم بشكل إيجابي وإفادة هذا المجتمع بقدرات كان يمكن أن تكون معطلة ومهملة لولا مثل هذه المبادرة التي انتشلتهم من وهاد الفقر وجعلتهم يستشرفون حياة جديدة مليئة بالأمل .

***

وقد أنشئت مؤسسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان التنموي بهدف مساعدة الفئات الاجتماعية الأكثر حاجة إلى السكن على الحصول على مساكن عصرية ملائمة ليكون في ذلك وسيلة لتمكينها من الاستفادة من الفرص التنموية وربطها وتكاملها مع البناء الاجتماعي الأكبر .

وتتميز مؤسسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان التنموي عن غيرها من المؤسسات الخيرية في تولي مؤسسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تمويلها بالكامل . فقد خصص لها من التمويل ما يكفي لتحقيق أهدافها الخيرة وتطلعاته – حفظه الله – في إيجاد مؤسسة خيرية تحمل اسم والديه برا بهما ، تغمدهما الله بواسع رحمته وغفرانه .

وعندما شرعت المؤسسة في تحقيق أهدافها وجدت نفسها أمام العديد من التحديات لعل أولها ما يتمثل في معرفة تلك الفئات الاجتماعية الأكثر حاجة إلى السكن من جانب ، والمتميزة بخصائص تجعل منها فئات قادرة على الاستفادة من معطيات التنمية من جانب أخر .

ولذا كان لابد من الاعتماد على البحث العلمي كوسيلة موضوعية لتحديد تلك الفئات وإعطاء الأولوية لتلك المواقع ذات البعد الاستراتيجي المتميزة بعدة خصائص جغرافية وبشرية .

وتشمل المشروعات المخطط لها :

- تشييد ٧٠٠٠ وحدة سكنية ضمن مجمعات إسكانية موزعة على مناطق المملكة كافة ، ستوفر المأوى الصحي واللائق لحوالي ٤٩٠٠٠ مواطن .
- توزيع ٦٠٠٠ منحة بأراض سكنية مخططة في أرجاء المملكة كافة .
- تأهيل ١٥٠ مسكنا في أحياء شعبية ضمن المدن لتكون مساكن صحية ولائقة .
- مساعدة القادرين على العمل من المستفيدين من خدمات المؤسسة بإمكانية التوظف من خلال تزويدهم بالمهارات المناسبة .

ولما كانت المؤسسة تهدف إلى ربط مشروعاتها الخيرية بالخطط التنموية وجعلها تصب في اتجاه واحد مع جهود الدولة ، فقد كان لابد من إعطاء الأولوية للمواقع التي تتميز عن سواها بميزات إستراتيجية ، ومن هنا جاءت الاستعانة بعدد من الخبراء في عدة مجالات ، وأسفر ذلك عن ترشيح نحو ثلاثين موقعاً في المناطق المتاخمة لساحل البحر الأحمر ، بالإضافة إلى المنطقة الشرقية ومنطقة حائل .

***

ولاعتبارات موضوعية وعملية فقد رأت المؤسسة أن تركز جهودها على اثني عشر موقعاً في مرحلتها الأولى بحيث تمثل تلك المواقع الأنماط المعيشية السائدة في الريف السعودي ، والمتمثلة في كل من النمط البحري والرعوي والزراعي ، وتنتمي المواقع الأثنا عشر إلى ثماني مناطق من المناطق الثلاثة عشر الرئيسة في المملكة .

وبناء على ما أقره مجلس الأمناء فقد تم البدء في إجراءات إعداد الدراسات

المصـــــدر : المجلة العربية السعودية
التـــاريخ : 01-02-2006 العـــدد : 348
الصفحـات : 25 المسلسل : 13

والمتطلبات الفنية لتلك المشروعات تمهيداً لأعمال طرحها وإسناد تنفيذ أعمالها للمقاولين ، وهذه المشروعات هي :

- قرية الغالة في محافظة الليث .
- قرية النباه في محافظة ينبع .
- قرية الشبعان في محافظة أملج .
- قرية الطرف في محافظة الأحساء .
- قرية الجرن في محافظة الأحساء .
- قرية غزالة في محافظة غزالة .
- قرى يبس في محافظة المخواة .
- قرية الديحمة في محافظة صامطة .
- قرية عين اللوى في محافظة سراة عبيدة .
- قرية وادي الحياة في محافظة سراة عبيدة .

***

وضمن هذه المشروعات العاجلة ، تم إعطاء الأولوية في التنفيذ لأربعة مشروعات ، هي :

- النباه بالمدينة المنورة ، ١٠٠ وحدة سكنية .
- الشبعان ، ٤٨ وحدة سكنية .
- الحسي ، ٤٠ وحدة سكنية .
- الغالة بمنطقة مكة المكرمة ، ١٨٦ وحدة سكنية .

وبالنسبة للمشروعات الجاري تنفيذها – ونحن هنا نتحدث عن عام ١٤٢٥هـ – ، فإنها تشمل ١٢٩٤ وحدة سكنية ، بالإضافة إلى ما يلحقها من مباني المرافق المشتملة على المساجد والمدارس ومراكز التدريب والتأهيل والمباني الاستثمارية .

وفيما يتعلق بالمستفيدين من خدمات المؤسسة ، فقد تمت بشأنها عدة إجراءات تشمل إعداد الدليل الإجرائي لتحديد المستفيدين وفقاً لطرق تنظيمية حديثة ، كما أن هناك مقياساً علمياً يحدد شدة الحاجة ، ويشمل العمل هنا تحديد نمط العلاقة بين المستفيد والمؤسسة فيما يتصل بالتمليك أو الإيجار ، ومن ضمن التوصيات في هذا الصدد :

- أن يكون الإيواء أولاً لفترة من ثلاث

- أمين عام المؤسسة د. يوسف العثيمين -

إلى خمس سنوات ، ثم ينظر بعد ذلك في الخيار المناسب ، على أن ترفق الخيارات المحتملة في العقد لئلا يلتبس الأمر على المستفيدين مع الإشارة إلى أن الخيار المناسب سيكون من تحديد المؤسسة .

- ويشترط من أجل الحصول على مسكن أن تكون الأسرة سعودية الجنسية ، وأن تكون مقيمة في الموقع المستهدف مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ، وألا تكون مالكة لسكن لائق .
- كما يشترط ألا يزيد الدخل عن ٢٥٠٠ ريال شهرياً ، ولم يسبق للأسرة الحصول على قرض من صندوق التنمية العقاري .
- ويشترط أيضاً ألا يكون على كفالة أحد أفراد الأسرة عمالة أجنبية بقصد التجارة.

***

وشملت مشروعات الإسكان التنموي التي تنفذها مؤسسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان التنموي ، إيصال وتوفير البنى التحتية اللازمة لتلك المشروعات والمتمثلة في خدمات الكهرباء والمياه والطرق ، وفي هذا الصدد تم التنسيق مع عدد من الجهات الحكومية والمصالح البلدية ومصالح المرافق العامة لتوفير ما يمكن توفيره من تلك الخدمات .

صحب هذه الإنجازات برامج تنموية لجعل الفائدة محسوسة من تقديم السكن الملائم بحيث يكون منطلقاً للإسهام من المستفيدين أنفسهم في عجلة التنمية ، وتتركز هذه البرامج في :

توفير السكن الملائم لـ ٤٩ ألف أسرة وتأهيل الآلاف للإسهام في البناء والنماء

- برنامج تنمية الوعي بخدمات الإسكان والتأهيل للحياة الأسرية الجديدة ، ويعنى هذا البرنامج بتوعية السكان بالخدمات التي تقدمها لهم المؤسسة وتثقيفهم بالحياة الجديدة والعيش المشترك وتنمية الروح والقيم الدينية والجماعية .
- هناك أيضاً برنامج الجمعيات التعاونية الخاص بتنمية الطاقات الإنتاجية والتسويقية للمنتجين من سكان المجمعات الإسكانية من خلال مساعدتهم في تأسيس ٢٠ جمعية تعاونية إنتاجية واستهلاكية ، فضلاً عن اجتذاب ٥٠ مستثمراً للاستثمار في مناطق الإسكان التنموي لخلق فرص وظيفية جديدة وتعزيز التنمية المحلية.

وتشمل الإنجازات المخطط لها :

- الإسهام في إنشاء وتطوير مؤسسات صغيرة من خلال تقديم قروض صغيرة وميسرة لألف مستثمر من سكان المجمعات الإسكانية على تطوير مهنهم وطرق وأساليب عملهم .
- مساعدة ٢٥٠ أسرة في المجمعات الإسكانية على تأسيس وتطوير أنشطة إنتاجية منزلية وذلك في إطار برنامج الأسر المنتجة .
- تقديم الدعم الفني لأصحاب المؤسسات والحرفيين لتمكينهم من إدارة مؤسساتهم وتسويق منتجاتها وخدماتها بفاعلية .

***

وأخيراً .. وكما رأينا ، فإننا أمام جهد خيري مبدع يتواءم مع طموحات النمو والنهوض من خلال تكريس نفسه ليكون رافداً مهماً في عملية البناء والنماء بشكل عام ، لكن من خلال جهد خيري ينطلق أساساً من قيم مجتمعنا المسلم الذي يشجع ويدعم مثل هذه المبادرات ، غير أن هذا الجهد يلتزم نهجاً عملياً وعلمياً دقيقاً ما جعل منه إضافة نوعية للعمل الخيري والتنموي تستوجب الاحتذاء بها .

فالوثبة القوية لهذه المؤسسة ما كانت لتتم لولا فضل المولى عز وجل ، ثم بفضل توجيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ودعمه ، وعزائم رجاله في مجلس أمناء المؤسسة.